المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد03/العـدد: 02 (يونيو2021)، ص ص 149 - 163

أهمية التزام هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة باستخدام مهارة التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية.

The importance of the faculty's commitment to the ethics of the profession to use the skill of communication with people with special needs in the educational process.

بن عبد الله بثينة[1]، عوماري محمد[2]
[1] جامعة محمد خيضر بسكرة الجزئر boutheina.benabdallah@univ-biskra.dz
[2] جامعة محمد خيضر بسكرة الجزئر mohamed.omari@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/02/15 تاريخ القبول: 2021/04/27

مستخلص البحث:

تمثل هذه المداخلة محاولة دراسة نظرية نفسية اجتماعية وتربوية ، لمعرفة وربط أبعاد مهارة التواصل مع أبعاد الالتزام الأخلاقي المهني في العملية التعليمية لذوي الحاجيات الخاصة ، وهي مزاوجة بين هذين البعدين في تلبية الحاجات التعليمية والتحصيل التربوي والمعرفي لهذه لفئة ، وذلك من خلال الحرص على تكييف متطلبات التربية الخاصة مع مهارات التواصل ضمن ما يعرفه العالم من تطور في وسائل الاتصال والتكنولوجية الرقمية وثورة المعلومات ، أين يجب رسم برامج وإعداد مقاربات تربوية تتماشى مع هذا التطور الحاصل حيث تستجيب لذوي الحاجيات الخاصة و تكون مبنية على الالتزام بإبعاد أخلاقيات المهنة باستخدام مهارة التواصل الحديثة من قبل القائمين على تدريس هذه الفئة والسعي في التدريب وتحسين قدراتهم (هيئة التدريس) والتزامهم الأخلاقي من نزاهة وإخلاص وكرامة ، وصبر ومرونة ، أمانة وضمير مهني ، أي الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية ومدونة السلوك المنهي في عملية التواصل وإيصال الرسالة بكل تفان وإتقان لإحداث التنمية والاندماج والقيمة المضافة.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة ، هيئة التدريس ،مهارة التواصل ، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract:

This intervention represents an attempt to study the theory of Seiko Susio educational, to know the link dimensions of communication skill with the dimensions of moral and professional commitment in the educational process for people with special needs, which is a marriage between these two dimensions in meeting educational needs. And educational and cognitive achievement for this category, and that is by careful to adapt the requirements of special education with communication skills, within what the world knows of the development in the means of communication and digital technology and the information revolution. Where should programs be drawn and preparing educational approaches in line with this development, and respond to the people of special needs are based on the obligation to remove the ethics of the profession using the skill of modern communication by the teaching of this category, Seeking training and improving their abilities (faculty) and their moral obligation of integrity, sincerity and dignity, patience and flexibility, honesty and professional conscience, i.e. commitment to moral responsibility and the code of conduct terminated in the process of communication and delivering the message with dedication (science alone does not benefit unless his Lord is creatively crowned) to bring about development, integration and added value

Keywords: Ethics, faculty, communication skill, special needs.

مقدمة:

إن العالم اليوم يشهد اهتماما منقطع النظير حول التطور الحاصل و الهائل في تكنولوجيات الاتصال وثورة المعلومات ، وما أحدثته من تغير وتحولات كثيرة من اجل السيطرة على المعلومات والبيانات في كل المجالات والميادين العلمية والعملية بغرض التحكم والضبط والتوجيه وإعداد الأجيال الصاعدة بكل تركيباتها ومؤسساتها العامة أو الخاصة كونها الرأس المال الحقيقي لأي إستراتيجية في التنميةوالتطوير التنظيمي للكفاءات بغرض إحداث الإبداع والنبوغ والتفوق ومواكبة التغير ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الاهتمام بالعملية التعليمية كضرورة اجتماعية وفردية كونها حتمية وجدت مع وجود الإنسان .(وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّها) (سورة البقرة ، الآية٣١)

كما أن الاهتمام بواقع العملية التربوية عامة أو خاصة يقتضي أبعاد أخرى نراها إلزامية وضرورية في إحداث التغيير ، والمتمثلة في الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى

هيئة التدريس ، حيث أصبح هذا الموضوع مصب الاهتمام من قبل الباحثين والمهتمين وكذا من قبل المؤسسات والمنظمات وخاصة التعليمية منها، لما لها من بعد قيمي وأخلاقي وأهمية في عملية التكوين والاتصال المعرفي لاسيما مؤسسات التربية الخاصة و القائمين على تدريس طلاب ذوي الحاجيات الخاصة وما يقتضي من الحرص والرعاية الزائدة لسد العجز البدني التي تعانيه هذه الفئة ، حيث سعت الكثير من البلدان المتطورة في البحث على المقاربات التربوية الملائمة للتربية الخاصة ورسم استراتيجيات ذات رؤى محددة المعالم والأهداف وتكون أكثر ملائمة مبنية على أبعاد أخلاقية كراهن في استخدام مهارة الاتصال في العلمية التعليمية لفئة ذوي الحاجيات الخاصة من اجل أحداث الارتداد لمخرجات التربية الخاصة المتمثلة في التنمية والاندماج والنبوغ والإبداع لهذه الفئة.

وعلى اعتبار أن بعض المؤسسات التعليمية الخاصة في بعض البلدان العربية لاسيما في مصر وبعض بلدان المشرق العربي وكذا المغرب العربي تسعى إلى مسايرة التطورات الخاصة في مجال الثورة الرقمية للمعلومات فهي بحاجة إلى التطرق بالتحليل والدراسة لكل ما تتضمنه من تغيرات وأبعاد، وأهمها عملية إتقان مهارة التواصل لدى هيئة التدريس والالتزام بأخلاقيات المهنة في استخدام تلك مهارة الاتصال لطلبة ذوي الحاجيات الخاصة بل أصبح من الضروري وجود مواثيق أخلاقية و ممارسات أخلاقية فعلية في الواقع وفي السلوك وليست موضوعية في المكتبات والإدراج فان مدارس التربية الخاصة تحتاج إلى الأخلاق والممارسات الأخلاقية أكثر من غيرها من المؤسسات العادية وذلك للأسباب متعددة منها هؤلاء الأطفال عرضة للانتهاكات الأخلاقية المتعددة وكثير منهم من ليس لديهم الوعي الكافي كما أنهم يحتاجون لكثير من الرعاية والجهد والوقت كما يحتاجون إلى مدرسين أكفاء يتقنون فن التواصل معهم كونهم يشكلون نسبة لا باس بها من السكان في الوطن العربي أي ما يعادل نسبة ١٠% . (سالم، استراتيجية الدمج، ٢٠٢٠، صفحة ٤١)

والكثير منهم لديهم بعض المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية على غرار عجزهم البدني ، والتي تحتاج إلى تعديل وتنمية كما يجب إعداد المدارس التي يدمج فيها هؤلاء الأطفال ، وتوفير التسهيلات المادية والفتية فيها والأرغونومية بما يضمن تلبية احتياجات هؤلاء الأطفال وزملائهم العاديين، لضمان نجاح عملية الدمج

وتبادل الخبرات والاستفادة من بعض التجارب الناجحة في عملية دمج هؤلاء الأطفال على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي. (سالم، مرجع سابق، صفحة ٤٢)

ومنه سنحاول وفق هذه الدراسة الإجابة على المشكلة التالية :

- ما جدوى اعتماد أي مقاربة تربوية هادفة لذوي الحاجيات الخاصة في غياب الالتزام لهيئة التدريس بأخلاقيات المهنة في استخدام مهارة التواصل في العملية التعليمية ؟

٢. أهمية الدراسة

- تقصي حدود الممارسة التعليمية لهيئة التدريس اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التطرق لأهم مبادئ أخلاقيات المهنة الواجب التحلي بها في العملية الاتصالية.
- إبراز الأهمية العملية في استخدام مهارة التواصل من قبل هيئة التدريس في العملية التعليمية اتجاه طلبة ذوي الحاجيات الخاصة مقترنة بمجموعة المبادئ الأخلاقية للمهنة.
- إبراز أهمية الارتباط بين الاستخدام الأمثل لمهارة الاتصال في الممارسة التعليمية وبين الالتزام بأخلاقيات المهنة في تفعيل الممارسة التعليمية لذوي الحاجيات الخاصة لخلق الإبداع والنبوغ

٣. أهداف الدراسة

- التعرف على أخلاقيات المهنة والإقرار بضرورة الالتزام بها في العملية التعليمية لذوي الحاجيات الخاصة.
- التعرف على الارتباط القائم بين أخلاقيات المهنة في استخدام مهارة الاتصال في العملية التعليمية لذوي الحاجيات الخاصة.
- الكشف عن أهم المبادئ لأخلاقيات المهنة لدي هيئة التدريس في مسايرة تكنولوجيات الاتصال واستخدامها في التربية الخاصة.

أولا: أخلاقيات المهنة

١. تعريف الأخلاق

١.١ لغة : مفردها ا لخُلُق اسم : حالٌ للنفْس رَاسِخَةٌ تصدر عنها الأفعالُ من خيرٍ أو شرٍّ من غير حاجةٍ إلى فكرٍ وروِيَّة (المعجم العربيٍ)

كما تعرف بأنها مجموعة المبادئ والمعايير والقيم والتي تحكم سلوك الفرد أو المجموعة فيما يخص الصواب أو الخطأ وكذلك الجيد أو السيئ في المواقف المختلفة " (توفيق، اخلاقيات الاعمال، ٢٠١٤، صفحة ٤٠)

بينما تعني كلمة "أخلاقيات" وفق قاموس ويستر: "مقياس التصرف أو السلوك الخلقي. (الوشي، ٢٠١٣، صفحة ١٣٩)

يُعرف الخُلق في اللغة العربية بالطبع والسجية ، وتطلق على مجموعة الصفات النفسيّة للإنسان وأعماله التي توصف بأنّها حسنةٌ أو قبيحةٌ

٢.١ الأخلاق في الشريعة الإسلامية :

تعتبر من سمات المؤمنين الصالحين،حيث تساعدهم على تجنب الوقوع في العيب واللوم والنقد ، ولا تجعل صاحبها يميل إلى الخطيئة أو الإجرام لأنّ الأخلاق تُعتبر من الهدي النبوي والوحي الإلهي وهي خُلق الرسول صلى الله عليه وسلّم ،قال الله سبحانه وتعالى:(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم) سورة القلم وقال النبي صلى الله عليه وسلّم: (إنَّما بُعِثْتُ لأُتممَ صالحَ الأخلاقِ) حديث نبوي شريف.

في علم النفس هي تنظيم متكامل لسمات الشخصية أو الميول السلوكية تمكن الفرد من الاستجابة للعرف وآداب السلوك. (نعمون، ٢٠١٤، صفحة ١٨٦)

٣.١ تعريف أخلاقيات المهنة :

هي عبارة عن العديد من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة ينتمون لنفس المنظمة والمعتمدة في تقييم الأداء.

يعرفها ديسلر: هي مجموعة من المبادئ التي تسير سلوك الأفراد في المنظمة فتحدد السلوك المقبول وغير المقبول. (توفيق، مرجع سابق، صفحة ٣٢٢)

٤.١ التعريف الإجرائي لأخلاقيات المهنة :

نقصد بها هي تلك القواعد والنصوص القانونية المدونة في مدونة السلوك والتي تحدد مجموعة الواجبات المهنية لأفراد المهنة الواحدة في المنظمة والعمل على التقيد بها في أداء المهنة والناشئة لحقوق الأفراد والجماعات.

٢. أبعاد أخلاقيات المهنة:

١.٢ البعد الإنساني: يستمد هذا البعد مدلوله من إنسانية الإنسان والإيمان بضرورة الحفاظ على كرامة الإنسان في ممارسة العدل ومراعاة الأمانة العلمية والصدق والشفافية.

٢.٢ البعد المؤسسي:السهر على تكريس المثابرة في تقديم نموذج تعليمي مبني على جودة العملية التعليمية.

٢.٣ **البعد الشرعي:** ينبثق من مبادئ الشريعة الإسلامية وما تحثنا عليه من الالتزام الخلقي والتحسن بالخلق وإتقان العمل.

٣. مبادئ أخلاقيات المهنة :

هي مجموعة السمات والمبادئ الواجب التحلي بها حيث اقر ريبون وراين (Raiborn & Rayne) أن المنظمات تأخذ في عين الاعتبار أربعة قيم عند تطوير مدونات السلوك وهي: (طاهر و العامري، ٢٠١٠، صفحة ١٣٣)

- **النزاهة:** وهي تقديم المثل في ميثاق الأخلاق حيث تلقي الضوء على سمات الأمانة والإخلاص والصدق والشفافية.
- **العدالة** : وهي تعهد المنظمة بعدم التحيز لأي من الأطراف أو أصحاب المصالح .
- **المنافسة** :وهي قدرات المنظمة على تنفيذ رؤيتها الاجتماعية
- **المنفعة** :وهي اندماج المنظمة داخل قيم ميثاق الأخلاق والتي تؤدي أفضل أداء للعدد الأكبر من أصحاب المصالح .
- **الصدق** :يعتبر روح الضمير الذي ينبغي أن يتصف به أصحاب المهن المختلفة وان يلتزم بالموضوعية دون مغالاة أو محاباة.
- **المسؤولية:** وهي الوضع الذي يسال فيه الفرد عن أفعاله ، وبتحمل نتائج أفعاله عنها أخلاقيا واجتماعيا ، وهذا على أساس أن لكل فعل صفة أخلاقية تجعله مقبولا أو مرفوضا.
- **النقد الذاتي** :وهي صفة نبيلة تعطي للفرد تميز خلقي وأخلاقي ، يلجا إليها بهدف إدراك النقص ، والنقد الذاتي في أي مهنة يتطلب القدرة عل مراجعة النفس وتقبل النقد من الآخرين

إضافة إلى هذه الصفات هنالك جملة من الأخلاق يجب توفرها في أي فرد يحمل مهنة من المهن المختلفة وفي جميع الميادين مهما كانت رتبته أو مكانته وتتمثل فيما يلي (سبجي، ٢٠١٠، صفحة ٢٣،٢٥):

- **الحفظ** وتعني القدرة على إدارة الذات والعمل بدقة وتحمل المسؤولية ويمكن تسميتها بالكفاءة العلمية
- **العلم**: ويعني إدراك الأمر المتعلق بالعمل بدقة الذي يقوم به إدراك جيدا ويمكن تسميتها بالكفاءة العقلية أو الفكرية .
- **القوة**: وتعني الجدارة والجد والضبط والانضباط ، ويمكن تسميتها بالكفاءة التأهيلية.
- **الأمانة**: وتعني رعاية الحقوق والواجبات وأدائها على الوجه الصحيح ويمكن تسميتها بالكفاءة النفسية.

٤- مصادر أخلاقيات المهنة :

١.٤ المصدر الدين:

ويعتبر من أهم المصادر الأخلاقية ويعد بمثابة رقابة ذاتية تلازم الفرد في كل انجاز وخاصة إذا تعلق الأمر بالعملية التعليمية ، وهو مدرك روحي وعقلي واجتماعي.

٣.٤ المصدر القانوني:

ويعتبر من المصادر الرئيسية في مدونة السلوك المتعلقة بأخلاقيات المهنة.

٤.٤ المصدر الاجتماعي:

هو مجموعة من المعتقدات والميولات والاتجاهات يتأثر بها الأفراد من البيئة الاجتماعية تشكل الولاء والانتماء والعادات ونمط العيش، وقد يحملها الأفراد وتنعكس على الحياة المهنية حيت تأثر في الثقافة التنظيمية سلبيا أو ايجابيا. (الغامدي، ٢٠٠٠، صفحة ٤١٦)

٥.٤ المصدر الاقتصادي:

هي مجموعة الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع والتي تدفع بإفراد المجتمع تبني أنماط من السلوك بعيدة عن المعايير الخلقية .

٥. أهمية أخلاقيات المهنة :

تكمن أهمية أخلاقيات المهنة من خلال الدور الذي تلعبه في الانعكاسات الإيجابية في تحقيق أهداف المؤسسة في أي مجال من المجالات مما يجبر هذه المؤسسات على الحرص بالالتزام بها وتتمثل أهمية أخلاقيات المهنة عموما في ما يلي (الزيتاني، ٢٠١٤، صفحة ١٣،١٤):

١.٥ على مستوى المؤسسة:

- توفير بيئة عمل مناسبة لفريق العمل وزيادة الإنتاجية .
- تحقيق أهداف المؤسسة بكل كفاءة وفاعلية.
- تفادي وقوع النزاعات والخصومات داخل المؤسسة
- تدعيم الاستقرار والاستمرارية والسمعة للمؤسسة.
- نشر ثقافة تنظيمية ايجابية للمؤسسة.

٢.٥ على مستوى الفرد:

- التحلي بالأمانة والصدق في أداء الأعمال الموكلة لهم.
- زيادة الانتماء الوظيفي للمؤسسة.
- الارتقاء بأخلاق الأفراد داخل المؤسسة.
- تعزيز الإتقان في العمل والتفاني والإخلاص فيه.
- تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأفراد.
- الارتقاء بأخلاق الأفراد داخل المؤسسة.
- تحقيق الولاء والروح المعنوية وروح الفريق.

٣.٥ على مستوى المجتمع

- التقليل من الفوضى والتماسك الاجتماعي
- تعزيز الرضى والاستقرار والأمن الاجتماعي .
- تحقيق الانضباط والتحكم في السلوكيات للأفراد داخل المجتمع .
- نشر التكافل الاجتماعي والاندماج.

٦. الصفات التأهيلية الواجب حيازتها للقائمين على تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة :

- أن يكون مؤهلا علميا وعمليا.

- يتمتع بقدرات لفضية وتعبيرية ومعرفية عقلية .
- القدرة على الاتزان الانفعالي في المواقف المتعددة .
- القدرة على الاستماع الجيد .
- القدرة على الفهم والتحليل والاستقراء والفهم.
- الالتزام بالضمير المهني والعدالة والولاء للمهنة.
- التعامل بالتواد والرأفة ، وروح المسؤولية والتعاون.
- تقبل الذات والثقة بالنفس وحب المهنة و استخدام المقاربات التربوية والنظريات النفسية في فهم السلوك.
- تفهم عجز ذوي الحاجيات الخاصة وإحساسهم بالنقص.
- تقديم يد الدعم والمساندة دون ملل.
- المرونة في التعامل وخلق روح التنافس والنبوغ.
- ويبقى أهم عامل الالتزام بأدبيات أخلاقيات المهنة النبيلة.
- إتقان فن التواصل واستخدام مهاراته في العملية التعليمية .

ثانيا : مهارة التواصل :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الاتصال (Communication) ونجد من أبرزها إن الاتصال هو عملية تفاعل تتم بين طرفين ،مرسل ومستقبل ، يتم من خلالها نقل معلومات أو مهارات أو اتجاهات أو أراء إلى المستقبل سواء كان فردا أو مجموعة أساليب متنوعة لتحقيق هدف معين. (عازة، ٢٠٠٨، صفحة ٥)

" الاتصال هو وسيلة تبادل ونقل المعلومات والأفكار والحقائق والمشاعر مع تحقق الفهم الموحد وتوافر نفس المعلومات والأفكار والحقائق لجميع الأطراف الذين تشملهم عملية الاتصال ". (رضوان، ٢٠١٢، صفحة ١٥)

" الاتصال هو انتقال وتبادل البيانات والمعلومات والآراء والمشاعر والاتجاهات إلى كافة أجزاء التنظيم وذلك من الخارج إلى المنظمة أو من المنظمة إلى المجتمع المحيط بها وكذلك بين مختلف المستويات الإدارية ". (سعدات، مهارات الاتصال الفعال، ٢٠١٦، صفحة ٧) .

٢. عناصر الاتصال :

المرسل sender :

وهو الشخص أو مجموعة من الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوه أفكاره وأرائه أو اتجاهات وخبرات معينة ، ويعد المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية ويسمى في غالب الأحيان بالمصدر أو المتصل . (أبو شنب، ٢٠٠٦، صفحة ١٤)

الرسالة message:

يقصد بالرسالة المضمون المراد نقله أو توصيله إلى المستقبل سواء كان معلومة أو خبر أو شكوى أو تقرير ولابد أن تتميز الرسالة بالدقة والوضوح بالإضافة إلى سلامة اللغة.

القناة channel:

هي عبارة عن الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة أو إرسالها حيث يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته إما شفويا أو عن طريق وسيلة كتابية أو سمعية أو بصرية أو وسيلة سمعية بصرية أو الكترونية كمواقع الانترنت (الصديقي و بدوي، ١٩٩٩، صفحة ٢٩)

المستقبل receiver :

وهو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ويستقبلها من خلال كل أو احد حواسه المختلفة (السمع والبصر الشم الذوق واللمس) ثم يقوم بتفسير رموزها وإدراك معانيها.

التغذية الراجعة feedback : وهي إعادة إرسال الرسالة من المستقبل إلى المرسل واستلامه لها وتأكده من انه تم فهمها والمرسل في هذه الحالة يلاحظ الموافقة أو عدم الموافقة على مضمون الرسالة . (نصر الله، ٢٠١٠، صفحة ٧٢)

٣. تعريف مهارات الاتصال :

وتتمثل في قدرة الفرد على نقل المعلومات والأفكار والآراء والاتجاهات بنجاح إلى شخص أخر أو إلى مجموعة من الأشخاص ، للتأثير في سلوكهم ومن بين هذه المهارات نجد :

مهارة الاستماع :

وتتم عن طريق استقبال الرسالة الكلامية وفهم معانيها من قبل المستقبل ولان الرسالة المرسلة شفهية فقد اعتبرت مهارة الاستماع من مهارات الاتصال الشفهي. (سعدات، مرجع سابق، صفحة ٢٦)

مهارة التحدث :

وتتمثل في القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية ومهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير وهي احد مهارات الاتصال الشفوي . (مساعد و عبد السميع، ٢٠١٠، صفحة ١٦٧)

مهارة الإقناع :

وتتمثل في القدرة على التأثير في الآخرين لتحقيق التجاوب منهم ، فالإقناع عملية تهدف إلى جعل طرف أخر (شخص أو جماعة) يتقبل رأيا أو فكرة معينة أو أن يقوم بعمل معين. (النصر، ٢٠٠٩، صفحة ١٨١)

مهارة الكتابة :

تعتبر من أهم وسائل التعبير عن النفس وتوصيل الآراء والأفكار والمعلومات وعند الكتابة يجب أن تتسم الصياغة بالوضوح والإيجاز والدقة والموضوعية وتجنب الأخطاء النحوية والإملائية تتوقف مهارة الكتابة على الحصيلة اللغوية للفرد وأسلوبه في الكتابة. (كورتل و بوغليظة، ٢٠١١، صفحة ٧٢)

مهارة القراءة :

وهي مهارة التعرف على الكلمات والحروف وتحويلها إلى معاني ومدركات لدى الفرد بحيث تصل المعاني الحقيقية للكلمات دون تحريف آو تشويه.

مهارات الاتصال غير اللفظي (لغة الجسد):): يرتبط الاتصال غير اللفظي باستخدام الأفراد لمجموعة من الحركات أو الإيماءات أو التعبيرات الجسدية أو التغيرات الصوتية لنقل رسائلهم. (سعدات، مرجع سابق، صفحة ٢٧)

ويتضمن الاتصال غير اللفظي ثلاث لغات أساسية وهي :

- لغة الإشارة : وهي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتصال مع غيره

- لغة الحركة أو الأفعال : وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معان أو مشاعر
- لغة الأشياء : وهي ما يستخدمه المرسل غير الإشارة والحركات للتعبير عن معاني يريد نقلها للمرسل ويمكن التعبير عنها بالملابس ، الأثاث ، الديكور العطور وغيرها. (ابو السعيد و عبد اللطيف، ٢٠١٤، صفحة ٣٣)

توصيات الدراسة :

تأسيسا لما سبق ذكره يمكن أن نوصي ببعض التوصيات التي نراها ضرورية لسد بعض الفجوات الحاصلة على مستوى المؤسسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى البلدان العربية وذلك من اجل النهوض بهذه الفئة إلى جودة المخرجات التعليمية وإحداث الارتداد الايجابي في خلق التنمية و بناء على إستراتيجية التحفيز الفعال من اجل أداء متميز ونوجز هذه التوصيات فيما يلي:

- العمل على إنشاء ميثاق لمدونة السلوك موحد على مستوى البلدان العربية خاص بالقائمين على التربية الخاصة.
- تصميم مؤسسات تعليمية ذات أبعاد أرغونومية معرفية وتصميمية لدى الاحتياجات الخاصة .
- إعداد وانتقاء موارد بشرية مؤهلة نفسيا ومعرفيا وأخلاقيا لمؤسسات التربية الخاصة .
- الاهتمام بالتكوين والتدريب المتواصل للمدرسين في التربية الخاصة، في استخدام تكنولوجية الاتصال الحديثة.
- العمل على إيجاد مقاربات تربوية ذات إستراتيجية مخططة سلفا ومبنية على رؤى واضحة المعالم ملائمة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إنشاء مخابر للبحث العلمي دولي بين الدول العربية والمخابر العالمية المتطورة متخصصة في التربية الخاصة .
- إنشاء بنكي عربي موحد يجمع البحوث والملتقيات المحلية والدولية والاستفادة منها عمليا.
- إنشاء مراكز أرغونومية متخصصة في المجال التربية الخاصة .
- إنشاء بنك للتعاون العربي في مجال تبادل الخبرات للإبداع والابتكار

- وضع صندوق ممول من طرف الدول العربية والمساهمين و أصحاب الشركات والثروات يعمل على تطوير البحث العلمي ومساعدة ذوي الحاجيات الخاصة في إنشاء مؤسسات مصغرة لتنمية الاقتصاد المحلي والعربي .
- تفعيل تكنولوجيات الاتصال الحديثة واقتصاد المعرفة في المؤسسات التعليمية العامة والخاصة.
- إلزامية تدريس أخلاقيات المهنة في كل المؤسسات التربوية .
- الالتزام بأخلاقيات المهنة وتقنينها في الدساتير.
- الدمج التربوي بين التربية والخاصة والعامة لإحداث التكامل وتحقيق الذات.

خاتمة :

إن إتمام أي عمل على وجه الصواب لا يترسخ إلا إذا كان مزواجا للالتزام بالبعد الأخلاقي والقدرة على إيصال المعلومة بمهار ة عالية مبينة على الإدراك الفعلي لأدبيات وأخلاقيات المهنة وخاصة إذا كانت ذات بعد تربوي وموجهة لفئة ذوي الحاجيات الخاصة وان أعظم انجاز هو الالتزام بالعهد والأمانة والصدق وروح المسؤولية اتجاه من يعاني عجزا جسديا أو عقليا.

- إن ما خلصت إليه الدراسة هو انه كلما التزمت هيئة التدريس بأدبيات أخلاقيات المهنة في العملية التعليمية ، وكلما سعت لتطبيق الوسائل الحديثة للاتصال وأتقنت مهارات التواصل ، أدت لا محال إلى النبوغ و الإبداع وتحقيق مخرجات العملية التربوية بكل فاعلية وجودة خاصة أمام فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى الدعم والمساندة وتكثيف الجهود والتعاون بين بلدان العالم وخاصة العربية منها بالاهتمام بهذه الفئة التي تشكل عشر سكان العالم.

قائمة المراجع:

- ابو السعيد ,ا .ا & .,عبد اللطيف ,ز .(2014) .*مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين*.عمان :دار اليازوري.
- أبو شنب ,ج .م .(2006) .*الاتصال والإعلام والمجتمع*.الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

- الزيتاني ,ا .م .(2014) .دور اخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية .*رسالة ماجيستر منشورة* .جامعة غزة فلسطين.
- الصديقي ,س .ع & .,بدوي ,هـ .ح .(1999) .*أبعاد العملية الاتصالية رؤية نظرية وعملية وواقعية* .الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
- الغامدي ,م .ا .(2000) .اخلاقيات مهنة المعلم المسلم واثرها في التربية الخلقية . *الملتقى السنوي الثالث عشر* .المملكة العربية السعودية ,جامعة الملك سعود.
- النصر ,م .ا.(.(2009) .*مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين* .القاهرة :المجموعة العربية للنشر.
- الوشي ,ف .(2013) .*الاساليب القيادية للموارد البشرية :الاخلاق الادارية واستراتيجية التغيير* .مصر :المجموعة العربية للتوزيع.
- توفيق ,ع .ا .(2014) .*اخلاقيات الاعمال* .مصر :دار الفكر العربي.
- توفيق ,ع .ا .*مرجع سابق* .
- رضوان ,م .ع .(2012) .*الاتصال اللفظي وغير اللفظي* .القاهرة :المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- سالم ,ع .ا .(2020) .*استراتيجية الدمج* .المملكة العربية السعودية :دار الرياض.
- سالم ,ع .ا .*مرجع سابق* .المملكة العربية السعودية :دار الرياض.
- سبعي ,ي .ا .(2010) .درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لهمة الادوار المدرسية .*رسالة ماجستير، منشورة* .فلسطين :جامعة النجاح الوطنية.
- سعدات ,م .ف .*مرجع سابق* .
- سعدات ,م .ف .*مرجع سابق* .
- سعدات ,م .ف .(2016) .مهارات الاتصال الفعال.
- طاهر ,م .ا & .,العامري ,م .(2010) .*المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال* . الاردن :دار وائل للنشر.
- عازة ,م .س .(2008) .*مهارات الاتصال* .القاهرة :مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.
- كورتل ,ف & .,بوغليظة ,ا .(2011) .*الاتصال واتخاذ القرارات* .عمان :كنوز المعرفة.

- مساعد ,م .ح &.,عبد السميع ,ا .(2010) .*مهارات الاتصال والتفاعل*.المدينة المنورة: عالم الكتب.
- نصر الله ,ع .ع .(2010) .*مبادئ الاتصال التربوي والإنساني*.عمان :دار وائل.
- نعمون ,م .(2014) .*مدخل الى علم النفس والتنظيم* .الجزائر :دار الجسور.